115146 ـ بيع الأسهم بعد تملكها مباشرة

السؤال

سؤالي عن المتاجرة بالأسهم ، إذا اشتريت سهماً في 11نوفمبر2007 ، وانتهت التسوية يوم 13 نوفمبر2007 (أي بعد يومين) في الصباح الباكر . إذا بعت أسهمي (أقصد في اليوم الذي انتهت فيه التسوية) . ما قولكم ، هل هذا جائز ؟ حتى إنه في ذلك اليوم حصلت على الملكية الكاملة للأسهم ، وفي ذلك اليوم 13نوفمبر2007 ازدادت قيمة أسهمي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا اشتريت أسهما ودخلت في ملكك ، جاز لك بيعها ، ولو كان ذلك في نفس اليوم ، سواء زادت قيمتها أو نقصت ، ما دامت الأسهم في شركة قائمة لها نشاطها وموجوداتها .
وإنما حصل الخلاف في بيع الأسهم بعد الاكتتاب مباشرة وقبل أن تزاول الشركة نشاطها وتتحول أموالها إلى موجودات أخرى غير المال ، فمن أهل العلم من ذهب إلى تحريم البيع بالزيادة حينئذ ؛ لأنه من باب بيع النقود بالنقود مع الزيادة ، ومنهم من ذهب إلى الجواز باعتبار أن الشركة تمتلك موجودات أخرى غير النقود وهي ذات قيمة معتبرة شرعاً، ومن ذلك قيمة الترخيص .
وأما بعد تحول أموال الشركة ـ كلها أو أكثرها ـ إلى موجودات ، غير النقود ، فيجوز بيعها بنفس السعر ، أو بالزيادة .
والله أعلم .